العراق يستعد لوضع حجر الأساس لأكبر مركز بحثي على مستوى الشرق الأوسط

نخيل نيوز /متابعة

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأمس الأربعاء، أن الجامعات العراقية حققت المراتب الأولى عربيا من حيث التمثيل بتصنيف التايمز، فيما أشارت الى الاستعداد لوضع حجر الأساس لمركز بحثي هو الأكبر على مستوى الشرق الأوسط.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة حيدر العبودي، لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن "الجامعات العراقية حققت حضوراً متقدماً في تصنيف التايمز العالمي بفضل جهود مستمرة لتدويل التعليم، وتطوير بيئة البحث العلمي، وتعزيز جودة التعليم الجامعي"، مبينا ان "الجامعات العراقية خرجت من الإطار المحلي، لا سيما خلال هذه المرحلة الحكومية، حيث رُسمت منذ بداية عام 2023 خطة استراتيجية باتجاه تدويل التعليم، وهو ما تطلّب بناء شراكات دولية نوعية، وتحقيق تميّز في التصنيفات العالمية والمستوعبات المتخصصة بالنشر العلمي".

وأضاف، أن "تصنيف التايمز، سواء في نسخته العالمية أو الآسيوية أو العربية، استند إلى معايير متعددة شملت بيئة التدريس، وجودة البحث العلمي، والأثر الصناعي، ومدخلية الجامعات في دعم مجالات الصناعة وبراءات الاختراع، وهو ما أسهم في تحقيق نتائج متميزة للعراق"، مشير الى ان "الجامعات العراقية جاءت بالمرتبة 29 عالمياً، والمرتبة السابعة آسيوياً، والأولى عربياً من حيث عدد الجامعات الممثلة في التصنيف، بحسب المنصات الرسمية للتايمز".

وأكد أن "تعزيز السمعة الأكاديمية للمؤسسات الجامعية العراقية أصبح حقيقة ملموسة، وتجلّى ذلك باستقطاب أكثر من ثلاثة آلاف طالب دولي ضمن النسخة الثالثة من برنامج أدرس في العراق، التي أُطلقت في 30 نيسان، وقد وصل عدد المسجلين حتى اللحظة إلى خمسة آلاف طالب دولي"، موضحا ان "ذلك يؤكد تصاعد حضور الجامعات العراقية على الساحة الأكاديمية الدولية".

وبين أن "وزارة التعليم تعمل ضمن رؤية واضحة يقودها الوزير نعيم العبودي، تمثّلت في رفع جودة البيئة التعليمية، والاستفادة من تجربة عملية بولونيا الأوروبية، إلى جانب نيل الاعتمادية الدولية، ومن أبرزها اعتماد المجلس الوطني لاعتماد كليات الطب في العراق من قبل الاتحاد العالمي للتعليم الطبي"، لافتا الى ان "الجهد البحثي كان حاضراً بقوة، إذ عزّز الباحثون العراقيون حضورهم في مستوعبات سكوبس وكلاريفيت بأكثر من 185 ألف بحث علمي تخصصي، وهو ما يؤكد وجود بيئة بحثية خصبة ومؤشرات جودة متقدمة تواكب معايير التصنيفات العالمية، لاسيما أن تصنيف التايمز يستند إلى 18 مؤشراً تغطي خمسة مجالات رئيسة تشمل التدريس والبحث والانفتاح الدولي والأثر الصناعي".

وأكد أن "الوزارة تستعد لوضع حجر الأساس لمركز بحثي ومختبرات في العراق، سيكون هو الأكبر على مستوى الشرق الأوسط"، مضيفاً أن "المركز سيسهم في سد حاجة الباحثين من أساتذة وطلبة دراسات عليا، ويُنهي معاناة إرسال العينات البحثية إلى خارج العراق، مما سيساهم في دعم البحث العلمي المحلي وتعزيز نتائجه عالمياً".

وذكر أن "جميع هذه الخطوات تأتي ضمن إطار خطة وطنية شاملة للنهوض بالتعليم العالي والبحث العلمي، بما يواكب التغيرات العالمية ويضع العراق في المكانة التي يستحقها أكاديمياً".